

التعليق على تفسير الجلالين | سورة البقرة ٦٧١-٧٧١ | يوم

٥١/٢/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم وهو اليوم الخامس عشر من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نسأل الله - [00:00:00](#)

سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في اوقاتنا وفي اعمارنا. وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. الكتاب اللي بين ايدينا وتفسيره من سورة البقرة للاية السادسة والسبعين من سورة من الاية السادسة والسبعين بعد المئة. ويقول الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله نزل - [00:00:20](#)

الكتاب بالحق. وان الذين اختلفوا في الكتاب لفيهم شقاق بعيد. يقول المؤلف ذلك الذي ذكر من اكلهم النار وما بعده. ذلك اسم بشارة واطارة به الى البعيد. لان اللام تفيد البعد. واذا اشرت الى قليل تقول هذا وذلك. وهكذا. فيقول ذلك - [00:00:40](#)

المؤلف يقول الذي ذكر يعني ايه في الايات السابقة؟ في قوله تعالى ان الذين يكتنون ما انزل الله من كتابه ويشترونه ثمنا قليلا.

اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار. يقول مؤلف ذلك الذي ذكر من اكلهم النار. وما بعده. ذلك نعم - [00:01:10](#)

ما يأكلون في بطونهم يعني يعني كتمان كتمان هؤلاء اليهود اه من العلم انهم يأخذون بدلا من في معاملاتهم في الرشاوي ونحوها

يأخذون بدلا من من سفرتهم هذه الاموال آآ الزهيدة مقابل كتمانهم العلم وآآ يعني - [00:01:30](#)

عدم خوفي من الله في امور زهيدة تافهة ساقطة. يقول هؤلاء الذي الذين يكتنون الحق ويشترون بهذا العلم وبهذا الدين الذي يعني

يعني استأنهم الله عليه ما يأكلوا في بطونهم الا النار. يعني مأل - [00:02:00](#)

الى النار. يعني مآله من النار. الى اخر الايات ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيهم ولهم عذاب اليم. قال اولئك الذين اشتروا بالهدى

اخذوا اخذوا الحياة الدنيا بالاخرة باعوا بالذخيرة بالدنيا وباعوا دينهم بدنياهم اشتروا الضلالة - [00:02:20](#)

والعذاب بالمغفرة. لان لانهم تركوا المغفرة التي يبرجوها كل عاقل. واخذوا مكانها العذاب الذي يعني يبتعد عنه كل عاقل. قال الله عز

وجل فما اصبرهم على النار يعني ما اشد صبرهم - [00:02:40](#)

قال وهذا تعجيب او تعجب من الله سبحانه وتعالى. كيف يفعلون هذا الشيء؟ الاية اللي معنى ذلك ان الله ذلك اي الذي يحصل لهم بان

اي بسبب الباء سببية. لان الله نزل الكتاب بالحق. قال المؤلف - [00:03:00](#)

بالحق متعلق بنزل اي نزل الكتاب ملتبسا بالحق. او نزل الكتاب والكتاب ينزل بالحق وهو مجتمع على الحق ولبيان الحق. قال نزل

فاختلفوا فيه. نعم. فاختلفوا في الكتاب المنزل ما هو الكتاب المنزل؟ هو القرآن. قال اختلفوا فيه حيث امن بعضهم به. وكفر بعضهم -

[00:03:20](#)

وان الذين اختلفوا في الكتاب بذلك وهم اليهود وقيل المشركين اي في القرآن المؤلف صار على هذا الشيء وفي خلاف في ما

المقصود بالكتاب الاول والكتاب الثاني هل هو القرآن او ان الكتاب الاول التوراة - [00:03:50](#)

والثاني القرآن على يعني اقوال المفسرين. المؤلف يقول ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق. قال متعلق من الزن فاختلفوا فيه حيث امنوا

ببعضه وكفروا ببعضه بكتمه كتاب هنا الله اعلم يحتمل ان يكون جنس الكتاب. يدخل في كل الكتب المنزلة التوراة والانجيل

والزبور وغيرها. ويحتمل ان يراد به التوراة - [00:04:10](#)

لان السياق في اليهود ويحتمل انه المراد به القرآن. لكن الذي يظهر من كلام المؤلف اذا دقت النظر انهم يحتمل ان يكون هو السلام يحتمل ان يكون هو القرآن او يكون التوراة. شف الان ماذا يقول؟ يقول ذلك بان الله - [00:04:40](#)

نزل كتابه بالحق هذا جنس نزل كتابا بالحق فاختلّفوا فيه فقال فنزل كتاب حيث قال حيث ان اليهود حيث انهم اختلفوا فيه اي امنوا ببعضهم وكفروا ببعضه بكتمه. اذا قلت بكتمه توراة. توراة - [00:05:00](#)

وان الذين اختلفوا في الكتاب قال قال اليهود وقيل المشركون في القرآن هذا صرح قال اختلفوا في الكتاب اي في القرآن قال بعضهم شعر وقال بعضهم سحر وقال بعضهم كيهانة. لفي شقاق خلاف بعيد عن الحق. عن الحق - [00:05:20](#)

التوراة ايه القول الثاني وعاد ذكره قال وبذلك هم اليهود هذا بالتوراة. والقول الثاني المشركون في القرآن. نعم يا هلا وسهلا.

والمشركون بالقرآن هو القول الثاني. ايه. اي نعم. يعني كانه باين - [00:05:40](#)

ايه ايه هو يقول لك الكتاب الاول الذي يظهر انه اما يراد به جنس كتاب او يراد به التوراة ولكن الذي يظهر انه التوراة لانه قال اما

الثاني الثاني واضح. الثاني انه قرآن. الثاني وان الذين اختلفوا في الكتاب اي في القرآن. طيب - [00:06:00](#)

بعدها تنتقل آيات الى قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. يقول المؤلف ليس البر ان تولوا وجوهكم. قال

في الصلاة لماذا؟ لان سياق الآيات السابقة كلها تتحدث عن تحويل القبلة - [00:06:20](#)

من قوله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله. هذه توطئة. توطئة لتحويل القبلة. ثم جاء جاءت الآيات التي في

تحويل القبلة الصريحة. ثم تبعها آيات تعود الى مواقف اليهود. مواقف اليهود من تحويل القبلة. يقول ليس - [00:06:40](#)

ان تولوا وجوهكم في الصلاة قبل المشرق والمغرب. يقول نزل ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك يهود تصلي جهة بيت المقدس. والنصارى تصلي جهات الشرق. وامة محمد اختار الله لها قبلة المسلمين وهي الكعبة التي بناها ابراهيم عليه السلام. وكان

في اول الامر النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:07:00](#)

الى بيت المقدس. هذه مسألة فيها خلاف. هل النبي كان في مكة قبل الهجرة يصلي الى جهة بيت المقدس؟ او يصلي الى الكعبة؟ فيه

خلاف فبعضهم يقول كان يصلي الى جهة بيت المقدس ويجعل الكعبة بينه وبين القبلة. ومكث في مكة ثلاث عشرة سنة - [00:07:30](#)

على هذه الحال فلما هاجر بدأ لما هاجر يصلي الى جهة بيت المقدس سبعة عشرة آ سبعة عشر شهرا وهو يصلي. ثم امر بالتحويل.

قبل التحويل لماذا كان يصلي؟ قال ترغيبا لليهود. ولكن اليهود لم يقبلوا - [00:07:50](#)

ولذلك آ كان النبي صلى الله عليه وسلم يرغب ان يتوجه الى الكعبة. ويقلب ويقلب وجهه في السماء الى ان جاء الامر بتحويل القبلة.

هذا قول والقول الاخر قل لا انه في مكة كان يصلي الى جهة الكعبة ما يصلي البيت المقدس. فلما هاجر امر - [00:08:10](#)

بالصلاة الى بيت المقدس ترغيبا لليهود. فلما رأى يعني تبين انهم لم يقبلوا ذلك رجع الى قبلته السابقة. طيب عموما هو يقول هنا قبل

المشرق والمغرب. نزل ردا على اليهود والنصارى حيث زعموا ذلك. قالوا ولكن البر قال المؤلف اي - [00:08:30](#)

ذا البر ولكن البر اي ذا البر. قال وقرأ بفتح الباء البر بفتح الباء بالکسرة. والبر بفتح الباء ولكن البر قال اي البار. يعني هاي

البر معناه البار والبر مصدر البر مصدر يعني العمل الصالح البر مصدر - [00:08:50](#)

طيب ليش قال المؤلف ولكن ولكن ذا البر قال لانه قال من امن يعني يعني ما تستقيم الآية لما تقول ولكن البر من امن. كيف البر؟ البر

من امن ولذلك قال ولكن البر ولكن ذا البر صاحب البر من هو؟ هو من امن. صاحب البر هو من امن. فيها فيها قراءات - [00:09:20](#)

هي قراءة تخفيف التخفيف ولكن ولكن مخططة ولكن البر والبر مرفوعة ولكن البر مبتدأ من امن الخبر طيب من امر بالله واليوم

الاخر والكتاب قال الكتاب الجنس جنس الكتب الكتب - [00:09:50](#)

والنبيين واتى المال على حبه. قال مع حبه له. شف يقول لك على معناها مع حروف جر. هل حروف ينوب بعضها عن بعض؟ هذه

مسألة. مرت معنا كثيرا. او نظمن الفعل. يظمن - [00:10:10](#)

هذه مسألة خلافية عند اهل اللغة. هل يضمنون الفعل ويبنون الحرف كما هو؟ او يعني يجعلون الحرف ينوب بعض عن بعض هذي

مسألة الراجح انها تظلمين التظلمين وبقي ابقاء الحرب على ما هو عليه. المؤلف هنا لا هنا انا بحرف مكان حرف - [00:10:30](#)

قال وات المال على حبه اي مع حبه مع حبه له. قال ذوي القربى القرابة واليتامى والمساكين وابن السبيل والمسافر والسائلين قال

الطالبين يعني يقول اه القرابة يعطون من من الصدقة واليتامى - [00:10:50](#)

والمساكين وابن السبيل والذي يسأل السائل طيب قال وفي الرقاب قال اي وفي فك الرقاب يدخل في الرقاب الاسارى. ويدخل في الرقاب ايضا اعتاق المماليك. في الرقاب التحرير قال المكاتبين والاسرى. قال واقام الصلاة واتوا الزكاة المفروضة. وما قبله في

التطوع. ما معنى هذا الكلام - [00:11:10](#)

شف قال واتى الزكاة المفروضة. هذا تفسير الجلالين يعني يظن بعض الناس انه سهل مختصر كل واحد يقرأه دائما تسمعه يقول لك

يعني كتب التفاسير يعني واضحة سهلة وقد يكون مثل تفسير الجلالين مختصر وسهل واضح - [00:11:40](#)

تفسير الجلالين من اصعب التفاسير. واذكر عبارة لاحد يعني توفي قريبا. جاب عبارة قوية يقول تفسير الجلالين بحر بحر في قدر.

يعني بحر وضع في قدر تقدر تحط البحر في قدر؟ ما تقدر؟ هو - [00:12:00](#)

حط البحر في قدر. يعني جاب المعلومات كلها وضغطها بقوة وادخلها. فانت يعني ولذلك له حواشي كثيرة وافضل حواشيه فتحات الالهية للجمل. وفيه ايضا للساوي وفيه النبواوي فيه كثير العبارات قوية ما احد يفككها ما احد يستطيع الان شف هذا الكلام يقول لك

واقام الصلاة واتى الزكاة المفروضة وما قبله في التطوع - [00:12:20](#)

هو وش اللي ما قبله؟ هاي العيسى. يقول يعني يقول واتى المال على حبه. هذا التطوع. يعني يقول لك الايات السابقة او اول الاية

يقول لك واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى - [00:12:50](#)

والمساكين يقول هذه التطوع لما قال واقام الصلاة واتى الزكاة هذا في الفرض واتى الزكاة في الفرض فهو يضغط العبارات احيانا قال

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا اي عاهدوا الله او الناس. شف ذكر لك المعادى على نوعين معادى بينك وبين الله ومعادى - [00:13:10](#)

هذا بينك وبين الناس. قال والصابرين. قال نصب على المدح. اي امدح او اخص الصابرين. في البأساء قال شدة الفقر لان البؤس الفقر

والضراء المرض. وحين البأس وقت شدة القتال في سبيل الله. قال اولئك قال - [00:13:30](#)

بما ذكر يعني هذا الذين وصفوا الذين قال الله فيهم البر ولكن بر من امن هؤلاء بما ذكر قال الذين صدقوا في ايمانهم او ادعاء البر

شايف شلون عباراته قوية يقول اولئك الذين صدقوا اي شيء - [00:13:50](#)

قال صدقوا في ايمانهم لان هذا يدل على صدق الايمان. هذه اعمال اذا حققوها وعملوا بها دلة على صدق ايمان في قلوبهم. زين؟ لان

الجوارح هي تصدق القلب. اي او تدل على صدق الايمان. قال اولئك الذين في ايمانهم او ادعاء البر. لانه لما قالوا نحن - [00:14:10](#)

اهل البر؟ قال هذا البر. قالوا كيف ادعاء ما البر؟ رد اليهود والنصارى. اليهود والنصارى يظنون ان البر انك تتجه للجهة هذي او الجهة

ذي او الجهة قال لا ليست لجهات البر. البر العمل. هذا هو البر. فاذا اقمتم هذه الاشياء دخلت في زمرة الابرار - [00:14:30](#)

اما دعوة انك تتجه وتصلي هذا ما لها علاقة. وما قبله في التطوع يمكن يقصد ان واكمل على حبه. حلو. فهذا هو يعني يكون تطور ايه

هو؟ هذا قطر زائد يعني لا يقول يقول اعطاء المال على نوعين قرض وهو الزكاة. وغير الفرض - [00:14:50](#)

المستحب وهو الصدقة الذي ذكرت في الرقاب وفي القربى واليتامى والمساكين يقول لك اه واولئك اولئك الذين صدقوا واولئك هم

المتقون. قال المتقون الله. المتقون الله. هذي عندنا قاعدة تجينا - [00:15:10](#)

المتعلق يدل على العموم. المؤلف هنا احيانا يرجح بالسياق. يقول لك اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. هذه محذوف يتقون

ماذا؟ يتقون الله. يتقون النار. يتقون المعاصي. يتقون كذا. هذا معمم. لكن هو اختار. قال يتقون الله. ليش - [00:15:30](#)

قال لان السياق في العبادات. وهم يتقون الله في فعل هذه الاشياء. يخافونه. سيأتينا يعني اشياء كثيرة يحذف المتعلق يعني قال لك

ليس اذا قال لك نعم ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. المتقين ماذا؟ محذوف - [00:15:50](#)

انتقل ماذا؟ قال المتقين الله. شايف؟ وهو احيانا يعني يراعي يراعي السياق. عموما لعلكم يا شيخ في نهاية الصفحة يقول لعلكم

تتقون القتل. اي احسنت. نعم هو حتى لعلكم تتقون القتل في سياق القصص. قال انا اعطيناكم - [00:16:20](#)

الاحكام هذي حتى تحذروا الوقوع في القتل. القتل الحرام. اي والصيام قال لعلكم تتقون. كالصيام. قال اه سياقاً ليش تتعلم لعلكم تتقون الله في البعد عن المحرمات والشهوات كلها شيء لا سياق لكن القاعدة ان حذف - [00:16:40](#)
يدل العموم. هذه هي القاعدة. طيب الكتاب الكتاب يعني مثل ما ذكرنا حنا عندنا نقص فيه ونحاول نكمل هذي في كل ما وجدنا فرصة اتممنا الان نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نواصل الايات التي بعده بعدها - [00:17:00](#)
القصاص ثم اية الوصية ثم اية الصيام كلها مهمة في الحقيقة نحتاج اليها طيب نقف عند هذا - [00:17:20](#)